تقوم بتأجير الاراضي القومية ، التي سلمت لهم من اجل العمل فيها ، للعرب ٠ وقد قررنا وضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة ، ظاهرة نشوء طبقة الافندية وطبقة مستأجري الاراضي في المستوطنات الزراعية في البلاد ٠٠٠ وقال ان هنـــاك كيبوتسا في وادي يزراعيل ، قد قامت بتأجير مئات من الدونمات الى جيرانها العرب مقابل ٥٠٪ من المحصول ٠٠٠ وكشف ممثل اخر من ادارة الاسكان بأن الدراسة التي جرت في المنطقة الشمالية بينت بان ٤٠ الف دونم قد تم تأجيرها للعرب من اجل زراعة البطيخ » ٠

ان هذه المعطيات هي التي تكمن وراء الحملة الاسرائيلية التي تجري تحت عنوان « تهويد الجليل » ٠ اذ رغم مرور نحو ٣٠ سنة على اقامة اسرائيل ، لا يزال الجليل ــ شمال فلسطين ــ يشكو من نقص السكان اليهود فيه ، مقابل التزايد الطبيعي للسكان العرب في تلك المنطقة ٠ فحيث يتقلص الاساس الانتاجي لاية مجموعة سكانية ، تكون النتيجة الحتمية هي تناقص الاعداد المطلقة للسكان٠ وتتجسد هذه العملية في نوعين من الهجرة : هجرة داخلية من اطراف البلاد الى وسطها ، وهجرة خارجية من البلاد الى الخارج ٠

وانعدام الاساس الانتاجي يكمن في المعارضة التي ابدتها الاحزاب « العمالية » التي كانت حاكمـة لعمليـات الاستيطان المـزورة التـي كانت تقـوم بهـا حركة « غـوش امونيم » التي تعمـل تحت شعارات دينية قومية متطرفة ٠ فقد أحس « العمـاليـون » ان ضـرر هـذه العمليـات الاستيطـانيـة يزيـد عـن نفعهـا مـن الناحيتيـن السيـاسيـة والاستراتيجيـة ٠ وقد كتبت صحيفة عل همشمار تعليقا على احدى مسيرات « غوش امونيم » قالت فيه : « ومرة اخرى نقول : هناك يهود يهربون من فروع الانتاج ويتركزون في المدن وفي الخدمات ٠ اما الاعمال الضرورية في الزراعة والبناء والمصانع فهي تنتقل تدريجيا الى ايدي العرب ٠ وبهذه الصورة نجد ان الطابع اليهودي لدولة اسرائيل في حدود ما قبل الرابع من حزيران اصبحت في خطر ٠ وفـي نفس الوقت نجد هؤلاء يطالبون بالتوسع الاقليمي الذي ستكون نهايته مهزلـة فظيعة » ٠ (١٢) ان عدم اشتغال المستوطنين بفروع الانتاج يعني أن اقامـة المستوطنات لن تنطوي سوى على مصادرة اراضي العرب واقامة مساكن تظل فارغة ، واقامة منشآت انتاجية يعمل فيها العرب ٠ وهذا الوضع لا يخدم كيانا يفترض فيه ان يكون جاهزا للحرب معبأ لها ، قادرا على توفير احتياجاتـه الضرورية ذاتيا ٠

ان العمل العربي غير مضمون في حالة الحرب التي تدوم زمنا طويلا نسبيا ٠ ولا يقتصر الامر على زمن الحرب ٠ فالعمل العربي اصبح ضروريا ، ليس لانه رخيص بل لانه لا بديل له ٠ وعندما ينشأ وضع تزيد فيه الاحتياجات الاسرائيلية للعمال ، عن ما هو متوفر في المناطق المحتلة ، اي عندما يزيد الطلب عن العرض ،